المفردات التراثية الأفريقية كمصدر للرؤية الفنية في مجال التصميمات الزخرفية

African Heritage Vocabulary as a source of artistic insight in the field of decorative designs

أ.م.د/ محمد حسين الصبان

أستاذ التصميمات الزخرفية المساعد - كلية التربية النوعية جامعة القاهرة

Assist. Prof. Dr. Mohamed Hussein Elsaban

Assistant Professor of Decorative Designs - Faculty of Specific Education, Cairo University

dr.sbban@gmail.com

الملخص البحث:

تعد المفردة الشكلية أحد أهم عناصر التصميم الأكثر تركيبا ، وعنصر رئيسى لبناء العمل الفنى الذى يقوم عليها و تدخل فى صياغات تتنوع بتنوع كل من الفكرة و خطة البناء ورؤية الفنان وخبرته مما يسهم فى عمل أبجديات تختلف بإختلاف الفنانين،ومفردات الفن الأفريقي قد استمدت من البيئة المحيطة بحياة الفنانين اليومية أو معتقداتهم لذلك جاءت معبرة بعمق عن الشخصية والثقافة الأفريقية ، وتصميمهم للمفردة الشكلية غالبا مايخضع لحصيلة فكر مجتمعي تحقق بصورة زخرفية تؤكد وضوح فكرهم التجريدي في عزل الظواهر والدلالات للأشياء .وبحث هذه الظواهر والدلالات لايتأتى كحالة جزئية ولكن من خلال خواصها العامة والشاملة وبجوهر بنائي يتسق ومفاهيم الرؤية الإدراكية للتواصل المجتمعي فمبدعها ركز كل اهتمامه لخلق الجمال فيها ولإضفاء صفة الخلود عليها ، وأدي تفرد تلك المفردات أن وظفت في تصميم أعمال فنية عديدة وبطرق زخرفية متنوعة ، وقد تناول البحث المفردة التراثية الأفريقية لما تحمله بين طياتها من محتوي فكري وفلسفي ونسق تصميمي ينبغي إلقاء الضوء عليه وتحديد مفهومه للإسهام في تعميق المحتوي الثقافي الذي يمكن تقديمه للدارس ومتذوق الفن التشكيلي ، فالرؤية الفنية من منظور البحث لا تقف عند حدود معرفة قواعد وأسس العمل الفني فقط بل تمتد الي الحقائق والمعلومات والمضامين التي تساعد علي إدراك قيمة العمل الفني بكافة عناصره وأهميتها في التواصل والمعرفة بتراث وفنون قارتنا الأفريقية .

الكلمات المفتاحية

المفردات التراثية - الرؤية الفنية - التصميمات الزخرفية.

Abstract:

The formal singularity is one of the most important elements of the most complex design, and a key element for building the artistic work on which it is based, and it enters into formulations that vary in the diversity of the idea, the building plan, the artist's vision and his experience, which contributes to the work of alphabets that differ in different artists, and the vocabulary of African art has been derived from the surrounding environment The artists' daily lives or beliefs thus came to deeply express the African personality and culture, and their design for the formal singularity is often subject to the outcome of societal thought achieved in a decorative image that confirms the clarity of their abstract thought in isolating the phenomena and connotations of things. An examination of these phenomena and connotations does not come about as a partial case, but through its general and comprehensive characteristics and with a constructive essence that is consistent with the concepts of the perceptual vision of community

communication. The research deals with the African heritage vocabulary because of its intellectual and philosophical content and design format that should be highlighted and its concept defined to contribute to deepening the cultural content that can be presented to the student and the plastic art connoisseur. The artistic vision from the research perspective does not stop at the limits of knowing the rules and foundations of artistic work only. It extends to facts, information and contents that help to realize the value of artistic work in all its elements and their importance in communication and knowledge of the heritage and arts of our African continent.

Keywords:

Heritage Vocabulary,artistic insight ,decorative designs

مقدمة البحث :

المفردة الشكلية موضوعا دائم الظهور عبر تاريخ الفن و أشكالها تتغير من فترة إلى أخرى ومن حضارة إلى أخرى، و كذلك أساليب معالجتها و مرجعيّاتها الرمزيّة. ، حيث نلاحظ تغيرات جذرية في مستوى الشكل والمضمون معا كلّما تعلق الأمر بممارسة مختلفة في إطار مختلف، وتعد المفردة الشكلية التراثية بمثابة المخزون المعنوي والبصري الذي يلتحم بالذاكرة طويلا فاتحا الباب واسعا أمام أعمال ابداعية ما كان لها ان تكون لولا التراث بمفرداته وكلياته ، ولا يستطيع الفنان أن ينأى بنفسه عن التأثر بهذه المفردة بأي شكل من الأشكال بقصد أو بغير قصد ذلك ان هذا التأثر لن يكون محددا أو مبرمجا بشكل ما بل إنه يتغلغل إلى لا شعور الفنان ووجدانه شأنه في ذلك شأن أي ملمح بصري أخر، والمفردة التراثية الحاضرة دائما تعد نوعا من الحنان والوفاء للمكان والالفة للزمان إذ لا يمكننا بأي حال من الأحوال أن نتجرد عن تاريخنا وبيئتنا ولو فعلنا لغدت أعمالنا لاتشبهنا والفنان الذي ليس لديه جذور وتاريخ وتراث يبحث عن أي شيء في محيطه ليصنع منه شيئا ويجعله تراثا قائما بحد ذاته .

وتعد المفردة الشكلية أحد أهم عناصر التصميم الأكثر تركيبا، وعنصر رئيسى لبناء العمل الفنى الذي يقوم عليها وتدخل فى صياغات تتنوع بتنوع كل من الفكرة وخطة البناء ورؤية الفنان وخبرته مما يسهم فى عمل أبجديات تختلف بإختلاف الفنانين، وقد لعبت دورا بارزا فى الأعمال الفنية الزخرفية والجدارية عبر العصور، فقد إستخدمها الفنان منذ العصور البدائية بصور ولأغراض متعددة ومختلفة، وحملها بدلالات وفقا لمعتقدات وأهداف أراد إبرازها أو تحقيقها فى أعمالة الفنية.

والمفردة الشكلية التراثية في الفن الأفريقي تحمل عمق ماضي طويل منذ إكتشاف الخربشات والرسوم علي سطح الكهوف التي كانت تستخدم بإعتبارها أحدي الطقوس لشعوب ماقبل التاريخ ، وتعتبر أحد علامات التميز للفن الأفريقي الذي يعد واحدا من الموروثات الأكثر تنوعا وثباتا في محتواه الفني والإجتماعي والعقائدي فهو ثمرة المواهب الإنسانية منذ اقدم العصور ، وقد كان هدفه تلبية متطلبات المجتمع الأفريقي وتوارثته الأجيال المتعاقبة فأسهمت في إغنائه فكريا وتشكيليا جعلته أحد الفنون العالمية وله تاثيره الجمالي الخاص ، و تتضاعف قيمته ضمن أصناف الفنون التراثية المتماهية بشكل جذري مع الثقافة المحلية التي تتداخل فيها الأبعاد الدينية والسياسية والاقتصادية والمجتمعية في أنجولا وغرب السودان وغينيا ونيجيريا والبنين والسنغال والكاميرون والجابون والكونغو ، لكون مضمونه ذو صلة بقوي الطبيعة وكذا بممارسة العيش المتمثلة في الحرف والصيد والقنص وغيرها من الأنشطة المرتبطة بجوهر الطبيعة .

وتوضح الفنون الأفريقية مدي وعي فنان القارة السمراء بقيمة تراثه وحضارته التي تمنحه إشباعا ذاتيا يمكنه من الإنفتاح علي الآخر ومن ثمة الإنخراط السلس في صنع سحر الفن الكوني الذي ذابت فيه معالم الحدود الجغرافية ، فلقد إستمدت أغلب أعمال الفن الافريقي من البيئة المحيطة بحياة الفنانين اليومية أو معتقداتهم لذلك جاءت معبرة بعمق عن الشخصية

والثقافة الأفريقية ، وبمثالية تؤكد خصائص بناء الشكل الذي توصل إليه الفنان عن طريق رؤيته التركيبية الخاصة حيث ان تصوره وتصميمه للمفردة الشكلية غالبا مايخضع لحصيلة فكر مجتمعي تحقق بصورة زخرفية تؤكد وضوح فكرهم التجريدي في عزل الظواهر والدلالات للآشياء وبحث هذه الظواهر والدلالات لا يتأتي كحالة جزئية ولكن من خلال خواصها العامة والشاملة وبجوهر بنائي يتسق ومفاهيم الرؤية الإدراكية للتواصل المجتمعي فمبدعها ركز كل إهتمامه لخلق الجمال فيها ولإضفاء صفة الخلود عليها ، وأدي تفرد تلك المفردات أن وظفت في تصميم أعمال فنية عديدة وبطرق زخرفية متنوعة .

وقد ظل نقاد الفن الغربي يصنفون الفن الإفريقي ضمن خانة الفنون البدائية إلي فترة القرن التاسع عشر ، حيث "نتجت عن الفترة الإستعمارية عملية إستحواذ لأجود القطع الفنية الإفريقية مما دفع القارة الأوروبية الي الإعتراف بقيمتها الجمالية وسرعان ماتم الإستناد إلي تبسيطية وإختزالية الفن الافريقي لتتبع أسس التكعيبية من طرف براك وبيكاسو وآخرين" ()

إذ أدركوا البعد التعبيري في عملية هدم وتكسير النموذج وإعادة بنائه بإعتماد مبدء الأشكال الهندسية البسيطة متجاوزين بذلك قواعد المنظور من خلال مستويات الأشكال التي صارت تمثل لديهم جوهر الجمالية في إتجاه التجريد ، "علي نقيض الإنطباعية التي إهتمت باللون ومجدت الوان الطيف الصافية الأساسية والثانوية في إرتباطها بالنور الشمسي ، الا أن التكعيبية ردت الإعتبار للونين المحايدين الابيض والأسود الذي يرسم إحاطة الشكل ، وكذا الألوان الرمادية مايشي بإستثمار الوان فن القارة السمراء المقرونة بتربة الطبيعة وأرواحه"() .

وقد تنامي الإهتمام بدراسة الفن الأفريقي كونه ثمرة المواهب الإنسانية الأفريقية منذ أقدم العصور ، ولتحليلات وتفسيرات نظريات التطور والتي تمثل جانبا من جوانب الإتجاهات الثقافية الاوروبية وكشفها للخلفية الفكرية لفنون القارة الآفريقية ، ولإقامة المعارض الفنية للفنون البدائية والأفريقية في اوروبا مما ساعد علي انتشار هذه الفنون ، كما نجد العديد من الأنسجة المعاصرة التي أنتجها مصممو الأزياء في الغرب تستمد تصاميمها ورسومها والوانها من الزخارف الآفريقية التراثية

مشكلة البحث :

المفردة الشكلية أحد عناصر التصميم الأكثر تركيبا ، وعنصر رئيسى لبناء العمل الفنى الذى يقوم عليها ، فيعتمد عليها الفنان المصمم فى إضفاء معنى أو بث رسالة أو مفهوم نابع من فكرة العمل الفنى ، كما أنها تدخل فى صياغات تتنوع بتنوع كل من الفكرة و خطة البناء ورؤية الفنان وخبرته مما يسهم فى عمل أبجديات تختلف بإختلاف الفنانين ، وتسهم المفردة فى إبراز مضمون العمل الفنى بالإضافة إلى خصائصها كشكل ، والتى يجب أن تتفق وتتوائم مع مضمون العمل الفنى لكى تتحقق الوحدة بداخله . وتراث الفن الأفريقي يحوي العديد من المفردات الشكلية التي اعطت لهذا الفن طابعا خاص وملمح لاتخطئه العين ، وتنطوي علي عالم متنوع من الشكل والمضمون وتعدد الصياغات التصميمية ومعالجات تشكيلية منسجمة بين الأداء التقني وثقافة الفنان الافريقي .

وتتحدد مشكلة البحث في الآتي :

المفردة التراثية الأفريقية تحمل بين طياتها محتوي فكري وفلسفي ونسق تصميمي ينبغي إلقاء الضوء عليه وتحديد مفهومه للإسهام في تعميق المحتوي الثقافي الذي يمكن تقديمه للدارس ومتذوق الفن التشكيلي ، فالرؤية الفنية من منظور البحث لاتقف عند حدود معرفة قواعد واسس العمل الفني فقط بل تمتد الي الحقائق والمعلومات والمضامين التي تساعد علي إدراك قيمة العمل الفني بكافة عناصره وأهميتها في التواصل والمعرفة بتراث وفنون قارتنا الافريقية .

هدف البحث :

دراسة وتحليل المحتوي الفكري والنسق التصميمي للمفردات التراثية في الفن الأفريقي لإضافة مصدر للرؤية الفنية في مجال التصميمات الزخرفية .

فرض البحث :

المفردات التراثية الأفريقية ذات محتوي فكري ونسق تصميمي ويمكن الإستفادة منها كمصدر للرؤية الفنية في مجال التصميمات الزخرفية .

أهمية البحث :

- يثري الحصيلة الفنية المحملة بالمضامين الثقافية لأنساق ومفاهيم الموروث الفني الحضاري الأفريقي.
- تنمية الوعي بالأصول الفنية والثقافية لحضارة القارة الأفريقية لتحقيق تناول مثمر في المواقف التعليمية للتراث الفني

مصطلحات البحث :

المفردة التراثية :

المفردة لغة هي مؤنّث المفرد، وهو الواحد، ويقابله الجمع ، والأرقام المفردة هي ما كانت غير مزدوجة كالواحد، الثلاثة، والخمسة... والمفردة التشكيلية هي الشكل المتكرّر في نفس المساحة و الذي لا يمكن تفكيكه الى أجزاء مكوّنة ، فهو أدنى جزء ويقال عنه الوحدة ، و الوحدة الشكلية او المفردة والاثنان يؤديان نفس المعنى، تعتبر العنصر البنائي الذي مورست عليه أفعال تنسيقيّة وترتيبية وتركيبية، فتكرر مكوّنا لتراكيب قوامها تنظيم هندسي حسب توزيعات واتجاهات معينة.

والمفردة إصطلاحا شكل أو هيئة لها خصائص ودلالات ذاتية ، يستوحيها المصمم الفنان أو ينشئها ويوظفها فى صياغات متعددة مكونا أبجدية خاصة به يستخدمها فى التعبير عن الأعمال الفنية بأفكارها وأهدافها المتعددة محققا من خلال تلك الصياغات الأبعاد الوظيفية والجمالية لتلك الأعمال .

والمفردة التراثية بمفهومها البسيط هو ما خلّفته (ورثته) الأجيال السالفة للأجيال الحالية.

الفن الأفريقي :

لونا من ألوان الثقافة الإنسانية ونتاج إبداعي مرتبط بالبيئة الطبيعية والعادات والتقاليد الموروثة يشكل فيه الفنان المواد لتعبر عن مضامين ومفاهيم حياتية بواسطة عناصر ومفردات يجسدها في أعماله المتمثله في أفرع الفن المختلفة من رسوم جدارية ومنسوجات ونحت وخزف وغيرها .

الرؤية الفنية :

الرؤية في معناها العلمي هي فعل من أفعال الإدراك الحسي للأشياء بواسطة حاسة البصر، وفي هذه الدراسة يؤدي هذا الإصطلاح معني نوعيا يتصل بالنشاط الإنساني الخاص بالمصطلح عليه في الفن ، ويعني الوقوف علي خصائص نوعية الأشياء لا ننتبه إليها ولا ندركها بواسطة رؤيتنا العادية لها ، أي أن الرؤية الفنية تعني التنبيه إلي مايري في كثير من الأشياء غير المرئية مثل القيم الفنية والجمالية والوعي بالمضمون والآداء والاسلوب وذلك بالمعني الكلي الشامل للنواحي الفنية .

التصميمات الزخرفية :

التصميم هو أحد مجالات النشاط الفني وهو تلك العملية الكاملة لتخطيط شكل ما وإنشائه بطريقة مرضية من الناحية الوظيفية أو النفعية و المصمم يستلهم رموزه وعناصره في الغالب من الطبيعة . والزخرفة هي توظيف المفردات علي اختلاف انواعها في عملية ملء الفضاءات وذلك بإنشاء وحدة زخرفية محددة وتكرارها بشكل منظم علي المساحة المخصصة لها ضمن نظام من العلاقات التصميمية المستندة الي الاسس الفنية والهندسية للحصول علي بنية تصميمية زخرفية تحقق اهدافا جمالية وتعبيرية ووظيفية .

حدودالبحث :

تقتصر الدراسة علي تناول جانب من المفردات التراثية الأفريقية او ماتعرف باسم adinkra وكانت تستخدم علي الملابس الخاصة بالملوك والزعماء الروحانيين في الجنازات والمناسبات الخاصة و" adinkra " "إسم أحد ملوك قبيلة الأشانتي بغانا وكان يدعي "nana kofiadinkra"" وقد نسخ مجموعة من الأدوات والخامات الذهبية التي تمثل لشعب الأشانتي السلطة المطلقة والتماسك القبلي" ().

منهجية البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في إطاره النظري بتناول :

_ مفاهيم المفردة التراثية الأفريقية .

- النسق التصميمي للمفردة التراثية الأفريقية .

- السمات الفنية للمفردة التراثية الأفريقية .

مفهوم المفردة التراثية الأفريقية :

من أساسيات البحث العلمي تعريف المفاهيم لبعض المصطلحات التي سيتم دراستها ذلك أن الكثير من المفاهيم يدل على معان مختلفة ، فالمفهوم الواحد قد يعنى شيئاً معيناً في أحد العلوم ، ولكنه يعنى شيئاً مختلفاً في علم آخر، فكلمة " المسرح" في مجال الأدب والفن، تعنى الفن المسرحي المعروف، أما في العلوم العسكرية فإن كلمة " مسرح " كثيراً ما تدل مكان القتال أو المعركة " مسرح العمليات" ، وكلمة " جاذبية " في علم الفيزياء تعنى الجاذبية الأرضية أو المغناطيسية، أما في علم النفس فقد تدل على مزايا في الشخصية تثير إهتمام أو وإعجاب الناس . "والمفهوم هو عملية عقلية لإستنتاج العلاقات التي يمكن أن توجد بين مجموعة من المثيرات ويتم بناؤها علي أساس من التمييز بين المثيرات"()

ويهدف هذا التناول التعرف علي المضمون والمحتوي المراد دراسته للوعي بمحتواه ومضمونه الفكري وتحديد مسماه في ضوء سلسلة من الإستدلالات تشير إلي مجموعة من الخصائص الملاحظة لإدراك المظاهر المختلفة ، ثم مقارنة الاشياء بما يتشابه او يتباين معها في مظاهرها ثم تحليل تلك الصفات لمعرفة المشترك فيها وغير المشترك ، ثم إستنتاج الصفات العامة التي تميز شيئا عن آخر ثم ربط النتائج بدلالتها اللغوية التي إصطلح عليها الجميع .

والمفردة الأفريقية محل الدراسة تحمل بين طياتها محتوي فكري وفلسفي ينبغي إلقاء الضوء عليه وتحديد مفهومه للإسهام في تعميق المحتوي الثقافي الذي يمكن تقديمه للدارس ومتذوق الفن التشكيلي ، فالرؤية الفنية من منظور البحث لا تقف عند حدود معرفة قواعد وأسس العمل الفني فقط بل تمتد إلي الحقائق والمعلومات والمضامين التي تساعد علي إدراك قيمة العمل الفني بكافة عناصره .

وهذه المفردات الشكلية " تمثل جوانب من الحياة الآفريقية بكل مافيها من فنون وعلوم وحياة مابعد الحياة لحياة الشعوب التي تكشف لنا عن آثار اسطورية ورموز خيالية تقوم بتفسير الظواهر الطبيعية في صورة هيئة رمزية و"أغلب تلك المفردات التراثية الأفريقية غالبا ماتجمع بين السياسة والعقيدة الدينية ، وربما تركز علي ملك او رئيس او كاهن ذو مكانة عالية ، وتتضح أهميتها من خلال مجموع أجزاها ، وتتشكل بأشكال وخصائص وصفات كثيرة ومتنوعة وتتراوح بين الخير والشر"().

ويمكن القول ان المفردة الشكلية في الفن الأفريقي تم إستخلاص جوهرها الشكلي من معطيات الطبيعة بهدف الحصول على نتائج فنية عن طريق الشكل والخط واللون وتناولها الفنان بفكر عقائدي ، ثقافي ، إجتماعي وأكسبتها هذه المعطيات طابع وشخصية متميزة متضمنة دلالات وإيحاءات باطنة تؤثر علي الحقيقة الظاهرة للشكل ، وتجعله يبدو محملا بمعاني مثيرة للإنفعالات والأفكار ، فتحل بذلك الفكرة المعنوية أو المضمون محل الصورة العضوية أو الشكل الطبيعى حتى وإن بدت غامضة حيث التحول من الخصائص الجزئية إلى الصفات الكلية ومن الفردية إلى التعميم كي تمثل بديل تعبيري مفاهيمي مادي للاشياء والظواهر و التي تستخدم في عملية تبادل المعلومات ، وهو فرضا ذا علاقة ثابتة بالشئ الذي يمثله ، وبالرجوع إلي التجربة الجمالية نجد أن " الشكل ذا الدلالة هو العلاقة التي تثير في المشاهد إنفعالا جماليا نستجيب لدلالته التخيلية أو الفكرية لموضوع ما ".()

المفردة التراثية الأفريقية كرمز :

الرمز أفعال وأشياء وأحداث تتجسد بصورة غير مباشرة أو بصفة مجردة وقد تكون مجرد لفظ او إسم أو صورة ، تتضمن معاني ودلالات مختلفة إلي جانب المعني الواضح الصريح و"الرمز نوعان إصطلاحي أو عام او الشكل المتعارف عليه كالألفاظ ، اما ثانيهما فيمكن أن نسميه بالرمز الانشائي ويقصد به نوعا من الرموز لم يسبق التعارف عليها أي رموز خاصة" () . و تهدف الرموز العامة إلي تحقيق التواصل بين أعضاء الجماعة وذلك من خلال إشارات معينة لها دلالتها المحددة وقد تكون معروفة للجميع وقد تختلف دلالات هذه الرموز من وقت لآخر بل من مكان إلي مكان ، وغالبا مايتوفر هذا النوع من الرموز في الفنون القديمة .

ولعل مايبدو غامضا في الرمز هو مايكمن في الفكرة من مفاهيم ضمنية تدخل في علاقات متشابكة الي الحد الذي لايتيح الفرصة لظهور الفكرة وسياقتها الضمنية في وقت واحد ومن ثم فالرمزية لاتكمن في السرية والغموض وإنما تكمن في إزدواج تفسيرات الرموز وتنوعها . وتكمن رمزية المفردة الشكلية في تجسيد صورة فنية ترمز او توحي لفكرة او مضمون يشار من خلالها إلي شئ معين او مطلق وفقا للفكرة التي يراد الإيحاء بها ، والمفردة مثير بصري لتداعي المعاني والتي من شأنها ان تشير الي مفاهيم وتصورات وأفكار وإحساسات وإتجاهات يرغب المرسل في إشراك المستقبل فيها .

وقد عرفت المفردة التراثية الآفريقية برمزيتها إلا أن جانبا منها قد إستخدم كشعار لبعض القبائل وفيما يلي نتناول مفهومها كشعار .

المفردة التراثية الأفريقية كشعار :

الشعار أو العلامة الدلالية هما مصطلح لعنصر شكلى ، له أبعاد فنية تتسم بالتجريد أو التحوير او الحذف والإضافة .. إلخ ، وهو محمل بدلالات قد تكون عقائدية او ثقافية أو سياسية أو صناعية ، وهو ليس مجرد نسخ للواقع أو للمظاهر الخارجية للأشياء بل يرتفع إلى مستوى العلامة المرتبطة بالأنظمة الإتصالية فى المجتمع ، وهى عبارة عن إتحاد لصورة ألا وهى

الدال بتمثيل ذهنى أو تصور ألا وهو المدلول الدال يندرج تحت النظام المادى كأصوات، أو ايماءات ، أو حركات ، أو صور محسوسة ، والمدلول يتحدد على مستوى المحتوى أو المضمون كفكرة او كمعنى .

وإذا ما إعتبرنا الشعار رمزاً فهو يؤكد الطبيعة الرمزية للإتصال الإنسانى الذى يتوقف على إنتقال الرموز ذات المعنى وتبادلها بين الأفراد ، ويتأثر مفهومه بالعادات والقيم والتى تؤثر فى إدراك الأفراد لمعانى الرموز الاتصالية . و الشعار بمثابة رسالة اتصالية بصرية لها تأثير سيكولوجى على المتلقى فهى تجذب انتباهه وتثير اهتمامه وتستحوذ على ذهنه لفترة طويلة ، بجانب نقل أكبر قدر من المعلومات فى أسرع وقت ممكن وبأدق التفاصيل فى صورة مختصرة وموجزة ، وقد يأتى المدرك الشكلى مشابه لشكل تمثيلى أو مجرد لإحداث ادراك بصرى يتطور إلى الادراك الكلى كمحصله لرؤيته التى تجمع المحسوس المرئى وتفسيره التخيلى أى الإشارة إلى الاشياء والمضامين الفكرية .

ويمكن القول ان المفردة التراثية الأفريقية تجمع بين مفهوم الرمز والشعار ، وجانب من المفردات التراثية الأفريقية ليست ذات صلة مباشرة بالظاهرة الأساسية التي صممت من أجلها ويرتكز الوعي عليها ، لكنها تتضمن دلالات وإيحاءات مرتبطة بإدراك المتلقي الأفريقي لها نتيجة لقيمتها ومدلولها الذي نبع واستمر مع مسيرة الحياة و سارت مع التكيف السيكولوجي للمجتمع ، وهي ذات إمكانية في توصيل المفاهيم المراد توصيلها بدون تعقيد ، أى التعبير عن الحقائق المفاهيمية خالصة وبحيث لايحدث تشتيت ذهنى بصرى للمتلقى .

عوامل ظهور المفردة التراثية الأفريقية كرمز وشعار :

يعبر الفن الأفريقي عن هوية جماعية اولا ثم هوية شخصية فهو نتاج لفكر ومعتقدات المجتمع ككل ، والإشارات والرموز تحمل معان خاصة تعبر عن طقوسهم وسحرهم وحياتهم اليومية ومايؤمنون به ، ويعتقد المجتمع الأفريقي قديما بالعالم الغيبي الذي يتحكم فيه قوي خارقة للطبيعة تسيطر علي مقدراتهم ونشاطاتهم بدرجات وأشكال مختلفة ، "وإن هذا العالم الغيبي عالم غيرعادي لأ يخضع لمنطق أو عقل وإنما يخضع للتقبل والإيمان الكامل بكل مافيه من متناقضات ، والأعمال الفنية لدية إنما هي أداة ووسيلة لإشباع حاجته النفسية وعلي هذا الأساس جاء فإرتباط الدين والفن عند المجتمعات القديمة يكونان علاقة قوية ، مما جعل الآنثروبولوجيين يؤكدون ان أصول الفن نابعة من المجال الديني والسحري وتمثل الرموز وماتحتويه من افكار ومعان الركائز التي يعتمد عليها الاتصال والتفاعل الانساني" .(٢)

والجدول رقم (١) و (٢) يوضحان جانب من المفردات التراثية الافريقية لشعب الأدينكرا بغانا وهي بمثابة علامات ورموز للتواصل ويعتمد عليها في نقل الرسائل وقيم المجتمع القبلي وتستخدم أيضا في طلاء الوجوه وتزيين الأقمشة وتصميمات الجدران والأواني الفخارية .

Nyame Dua		شجرة الله - الجذع المقدس رمزحضور الله وحمايته	
nkyinkyim		رمز المبادرة الديناميكية والبراعة	
Sankofa		تذكروا – عودة والحصول عليه – رمز لاهمية التعليم	
Nsoromma		طفل نسر رمامن السماوات	
owo foro adobe		" ثعبان تسلق شجرة الرافية " رمز الصمود والحكمة والاجتهاد	
Owuo Atwedee		سلم الموت – تذكير الوفيات من الطبيعة في [illegible] ان يعيش حياة جيدة لتكون روح جديرة في الفضاء .	
Akoko Nan		رمز للرعاية الي جانب الانضباط	
Kuronti	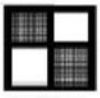	رمز للديمقراطية وتبادل الأفكار	
Okodee Mmowere		" مخالب النسر " رمز القوة والشجاعة والقدرة . تستخدم عشيرة "ويجكو" رمى واحد عشائر " اكان " التسمية هذا الرمز كرمز لعشيرتهما .	
Nsaa	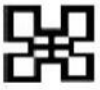	نوع من القماش المنسوج رمزا للشيء والاصالة .	
Kwatakye Atiko		سلوب الشعر رمز الشجاعة والبسالة ويتم اعطاءه للمحاربين الشجاع لمجتمع اكان .	
HWE MU DUA		رمز الفحص ومراقبة الجودة كسعي للحصول على افضل جودة في انتاج السلع او المساعي البشرية	
Gye Nyam		الا الله تعبيرا عن القدير من الله	
woforo due		عندما تتسلق شجرة جيدة رمزللدعم لاسباب جيدة	
tamfo		معاناة العدو " سوف يمرر في عصيره ، رمز الغيرة والحسد	
Mframadan		منزل جيد التهوية رمز المرونة والاستعداد لمواجهة تقلبات الحياة	
Mmere Dan		الوقت يتغير – تتغير مرات – رمز من مؤقتية الصالح .	
Mmusuyide		: هذا الذي يزيل "سوء الحظ " رمزا لحسن الحظ والقداسة .	
Mpatapo		عقدة " رمز التهدئة يمثل السلام او العقدة التي تربط	
Mpuannun		خمسة خصلات من الشعر – رمز الولاء والمكتب الكهنوتي .	
Nea Onnin		رمز المعرفة والتعلم	
Aban		قلعة ابان رمز للقوة والسلطة	

الجدول رقم (١)

جانب من المفردات التراثية الأفريقية ودلالتها الرمزية ومعظمها ليست ذات صلة مباشرة بالظاهرة الأساسية التي صممت من أجلها ، لكنها تتضمن دلالات وإيحاءات مرتبطة بإدراك المتلقي الأفريقي لها نتيجة لقيمتها ومدلولها الذي نبع وإستمر مع مسيرة الحياة و سارت مع التكيف السيكولوجي للمجتمع .

الأشكال نقلا عن http:// www stlawu . edu/ gallery/gallery/education/adinkra_s

UAC Nkanea	رمز للتقدم التكنولوجي
Dame-Dame	رمز للمخابرات والابداع والاستراتيجية
Duafe	مشط خشبي " رمز لجمال والنقاء يتميز هذا الرمز يشمل مختلف أنيلا في قاموس فيهو يزكة على صفات اكثر تجريدية من الخير الانثوي والحب والرعاية
Dwennimmen	" قرون الكباش " رمز التواضع جنبا الي جنب مع القوة
Sepow	سيبو جلاد رمز العدالة
Epa	اصفاد رمز العبودية والقانون والنظام .
Nkonsonkonson	سلسلة رمزا للوحدة والمجتمع
Fawohodie	" الاستقلال " رمز الاستقلال والحرية والتحرر .
Adwo	الهدوء والهدوء والهدوء
Mako	ماكو رمز من عدم المساواة والتنمية غير المتكافئة
Funtunfunefu	التماسيح المشتركة رمزا للوحدة في التنوع نظرا لمصير مشترك وتتناسم المشاركة .

Adinkrahene	رموز الملك رمز للقيادة والكاريزما
Akoben	قرن الحرب رمزا لليقظة والحذر
Osrannne Nsoromma	القمر والنجم رمز الاخلاص
Akokonan	رمزا للوعاية الي جانب الانضباط
Akoma	اكوما تحديد ميثاق القلب والاتفاق
Akoma Ntoso	تحديد ميثاق القلب
Denkyem	"التمساح" رمز للقدرة على التكيف يعيش التمساح في الماء ولكنه يتنفس الهواء مما يدل على القدرة على التكيف مع الظروف
Abe Dua	شجرة النخيل رمز للثروة والاكتفاء الذاتي
Menso Wo Kenter	اذا لاحمل سلطتك رمز للصناعة والاعتماد على النفس وتقرير المصير
Okuafo Pa	مزارع جيد رمزالاجتهاد والعمل الجاد وريادة الاعمال
Bese Saka	حفنة من الكولا المكسرات رمز من الثراء والقوة والوفرة .

الجدول رقم (٢)

جانب من المفردات التراثية الأفريقية ودلالتها الرمزية ومعظمها ليست ذات صلة مباشرة بالظاهرة الأساسية التي صممت من أجلها ، لكنها تتضمن دلالات وإيحاءات مرتبطة بإدراك المتلقي الأفريقي لها نتيجة لقيمتها ومدلولها الذي نبع وإستمر مع مسيرة الحياة و سارت مع التكيف السيكولوجي للمجتمع.

الأشكال نقلا عن http:// www stlawu . edu/ gallery/gallery/education/adinkra_s

النسق التصميمي للمفردة التراثية الأفريقية :

المفردة التشكيلية فى التصميمات الزخرفية والجدارية هي شكل أو هيئة لها خصائص ودلالات ذاتية يستوحيها الفنان أو ينشئها ويوظفها فى صياغات متعددة مكونا أبجدية خاصة به يستخدمها فى التعبير عن الأعمال الفنية بأفكارها وأهدافها المتعددة محققا من خلال تلك الصياغات الأبعاد الوظيفية والجمالية لتلك الأعمال ، وذلك من خلال مجموعة من العمليات التى تشتمل على خبرته السابقة ورؤيته وإسلوبه والتقنيات المختلفة لإستخدام الخامات وكذلك عناصر وأسس التصميم لتحقيق فكرة العمل الفنى وفق خطة بناؤه لطبيعة النسق العام لتصميم العمل الفني .

والفنان الأفريقي قديما قد إستخلص شكل المفردة من الشكل الطبيعى وعرضه فى شكل جديد بهدف الحصول على نتائج فنية عن طريق الشكل والخط واللون ، فتحل بذلك الفكرة المعنوية او المضمون محل الصورة العضوية او الشكل الطبيعى حتى وإن بدت غامضة حيث التحول من الخصائص الجزئية إلى الصفات الكلية ومن الفردية إلى التعميم المطلق ، لذا كان التجريد يتطلب تعرية الطبيعة من حلتها العضوية ومن أرديتها الحيوية كى تكشف عن أسرارها الكامنه ومعانيها الغامضة .

وسواء أكان التجريد هندسيا شاملا أو جزئيا فإنه يعطى الإيحاء بمضمون الفكرة التى يقوم عليها العمل الفنى والتى تعبر عن الهدف الذى يسعى إليه الفنان والمصمم من التجريد والذى يختلف تبعا لاختلاف مجالات إستخدامه .

و المفردات التراثية الأفريقية قد صممت بنسق عضوي وهندسي بفكر تجريدي نجح خلاله المصمم في عزل الظواهر او الدلالات الرئيسية عن بيئتها الأصلية وإظهارها في صورة مختزلة معبرة عن أحد الأصول الجوهرية لبنائية الطبيعة والحياة المعاشة وتنقسم المفردات في بنائها الشكلي إلي مفردات ذات شكل عضوي ومفردات ذات شكل هندسي:

- الأشكال العضوية :

وهو مصطلح يستخدم علي إتساق أو كيانات مسطحة تنتظم بطريقة تثير إدراكا أو تعطي إنطباعا بوجود الصفات الحيوية التي تميز الكائناتت الحية ، فهي أشكال ذات صلة واضحة بعناصر الطبيعة ، أو هي أشكال تحاكي وتستخلص صفات الأشياء الطبيعية دون أن تحاكيها .

- الأشكال الهندسية :

مصطلح يدل علي أشكال إتفق علي الخصائص الرياضية والبنائية لها ، وهي أشكال يعتمد بنائها علي عناصر آولية هندسية بسيطة مثل النقطة والخط المستقيم والخط المنكسر والخط المنحني .

وشكل (٣) يوضح نماذج من المفردات التراثية الأفريقية وقد صممت بنسق قائم علي مفاهيم التجريد العضوي والهندسي .

شكل (٣)

المفردات التراثية الأفريقية تستخلص صفات الأشياء الطبيعية دون أن تحاكيها وقد صممت بنسق عضوي وآخر هندسي وبفكر تجريدي نجح خلاله المصمم في عزل الظواهر او الدلالات الرئيسية عن بيئتها الأصلية وإظهارها في صورة مختزلة عبارة عن كيانات مسطحة ، يعتمد بنائها علي عناصر أولية هندسية بسيطة مثل النقطة والخط المستقيم والخط المنكسر والخط المنحني .

الأشكال نقلا عن http:// www stlawu . edu/ gallery/gallery/education/adinkra_symbols .

السمات الفنية للمفردة التراثية الأفريقية :

تتوافر للمفردة الأفريقية عدة سمات مميزة هي التلخيص والتبسيط والتسطيح ، وهي من سمات التجريد لتكوين أبسط معادل شكلي يمكن فهمه وإدراكه ، والتجريد يستخلص فيه الفنان ويعزل ويحذف ويضيف في القيم الجمالية كنوع من التفاعل العاطفي بينه وبين ظواهر العالم المحيط وبينه وبين مكونات عمله الفني والمعني الحرفي لكلمة " تجريد abstract " يدور حول عملية سحب او عزل شئ ما بعيدا عن مكان ما() . وهو كعملية ذهنية تستهدف إستخلاص وعزل ماهو جوهري وأساسي او ماهو ثابت وباقي من ظاهرة حسية ما والإستغناء لما يكون غير جوهري وعارض لان " سيكولوجيتنا تكافح بالفطرة من أجل التبسيط فالعمليات العقلية عند الفرد تساعد علي تنظيم المرئيات لأبسط صيغة لها في الإدراك()[١]، والفنان

الأفريقي في عدم تمثيله للأشياء حسب ماهو مالوف في الواقع المرئي لم يكن نتيجة العجز التقني قدر ماكان نتيجة لتمثيل المعاني والدلالات التعبيرية من خلال الحقائق الذهنية عن الأشياء ، وأدي هذا الي تحويل المدركات تحويلا تسطيحيا يستغني فيه عن حيل محاكاة الواقع المجسم ، و قد إتسمت بالآتي :

- التلخيص : وهو إستخدام الحد الأدني من الخطوط لتصميم المفردة الشكلية مع التلخيص والتبسيط وأبقي فقط الإطار او الهيكل البنائي للشكل والقليل من المفردات الشكلية ذات تفاصيل قريبة من الأصل الطبيعي مع إبراز الشكل مباشرة دون التقيد او الإرتباط بالعنصر الممثل .

- التسطيح : سمة ظاهرة في أعمال الفن الافريقي ، حيث أن المفردة التراثية مثلت باستخدام البعدين الأول " الطول " والثاني " العرض "فقط ولم يمثل البعد الثالث "العمق " أي إستخدام اسلوب مسطح لاعمق له ، تلك السمة تتمثل فى عدم الإهتمام بتطبيق القواعد المتمثلة فى الأبعاد والحجوم وقد تناولها المصمم الافريقي لإحداث تأثيرات تتسق وتتناسق محتوياتها وأبعادها الفكرية نحو هدف معين واضح يسعى لتوصيل الرسالة المرتبطة بالعمل الفنى فى المقام الأول فالتسطيح له بعدا إدراكيا وثيق الصلة بقيم روحية وشعورية تتميز بصفة الدوام واللانهائية أكثر من الارتباط الحسى بالمظاهر الحقيقية ، كما ان التسطيح يسهم في سهولة الأداء التقني عند تلوين تلك العناصر في التصميم الفني .

والتلخيص والتسطيح يسهمان فى عمليات تصغير وتكبير نسب الأشكال وتجميعها فى نسق واحد لتحقيق التوافق والوحدة.

- الإطار التخيلي : المفردات التراثية الأفريقية بالرغم من تنوع أشكالها وإستقلالية كل مفردة ، إلا أن حدود محيطها الخارجي تبدو وقد صممت بداخل اطر هندسية مربعة الشكل وهذه الاطر أدت الي : - إمكانية صياغة المفردة في علاقات متوازنة سواء كانت في تنظيمات راسية او أفقية . - إمكانية تكبير وتصغير للمفردة ومايصاحبها من تغير في فاعليتها . - الإسهام في توزيع المفردة الشكلية تبعا لطبيعة النسق العام لتصميم العمل الفني . - تحديد الفراغ المحصور داخل كل مساحة علي حدة وبالتالي داخل التكوين العام العام للعمل الفني .

- تعدد الصياغة التصميمية للمفردة التراثية :

تتسم المفردة بتعدد تصميم المفردة الواحدة وبطلاقة التنويع الشكلي للمفردة مع الحفاظ علي السمة الاساسية للشكل ليلائم الاسس الانشائية للتصميم ومايتصل بالمتغيرات البنائية كاتجاه ومعدل حركة العناصر التصميمية وعلاقات التماس والتراكب والحذف والإضافة والتكرار داخل مسطح التصميم .

والأشكال التالية (٤-٥-٦) توضح النسق الشكلي و السمات الفنية المشار إليها للمفردة الأفريقية .

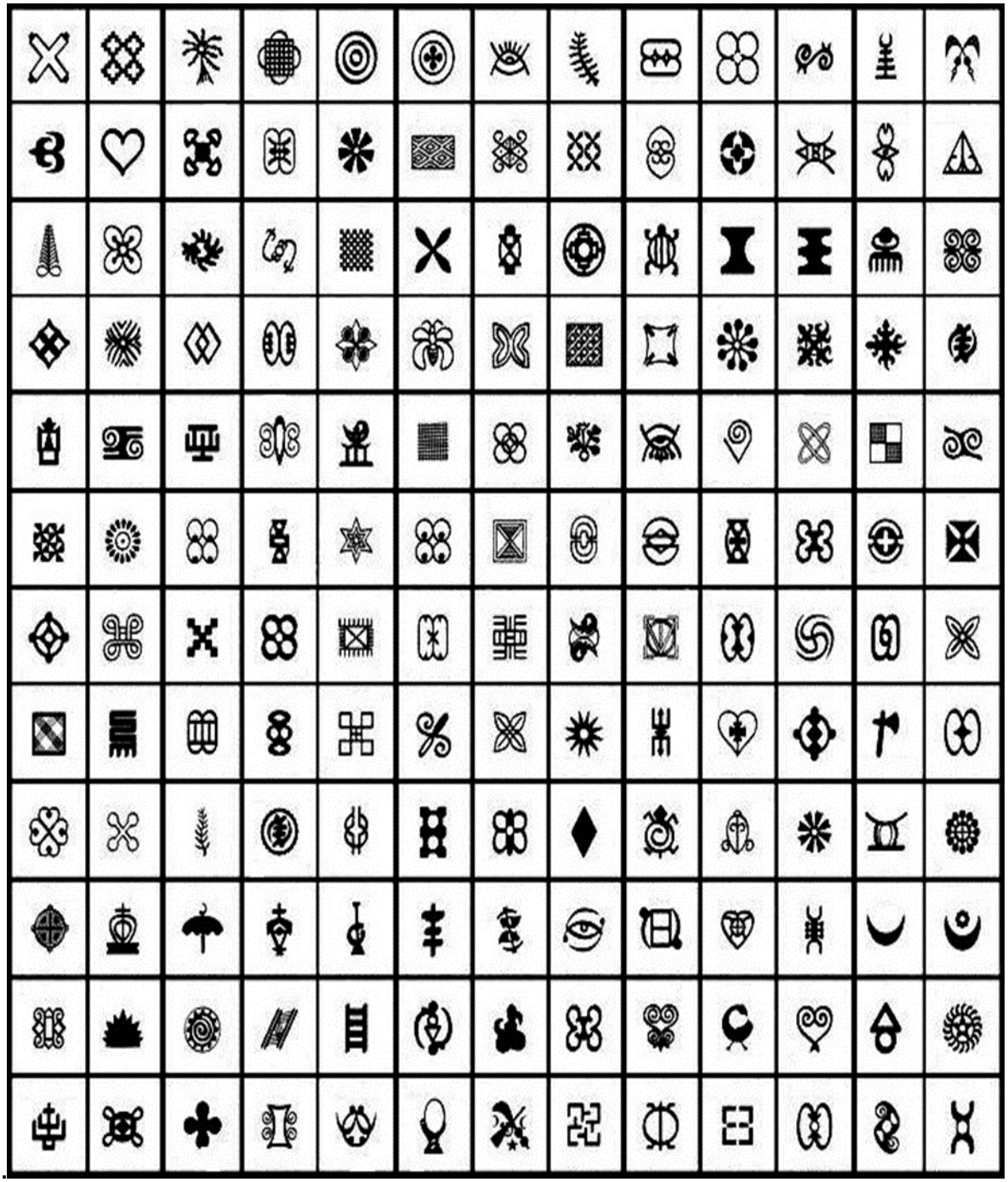

شكل (٤)

المفردة الشكلية الافريقية صممت بالحد الأدنى من الخطوط بحيث يحدث إستيعاب للمضمون فى أقل وقت زمنى، و تتسم بالوضوح وقلة التفاصيل والتسطيح وإمكانية تناولها وتكرارها مع سهولة الأداء التقني.

الشكل إعداد الباحث، المفردات نقلا عن http://www.adinkra. Org/htmis/adinkra/mate.htm

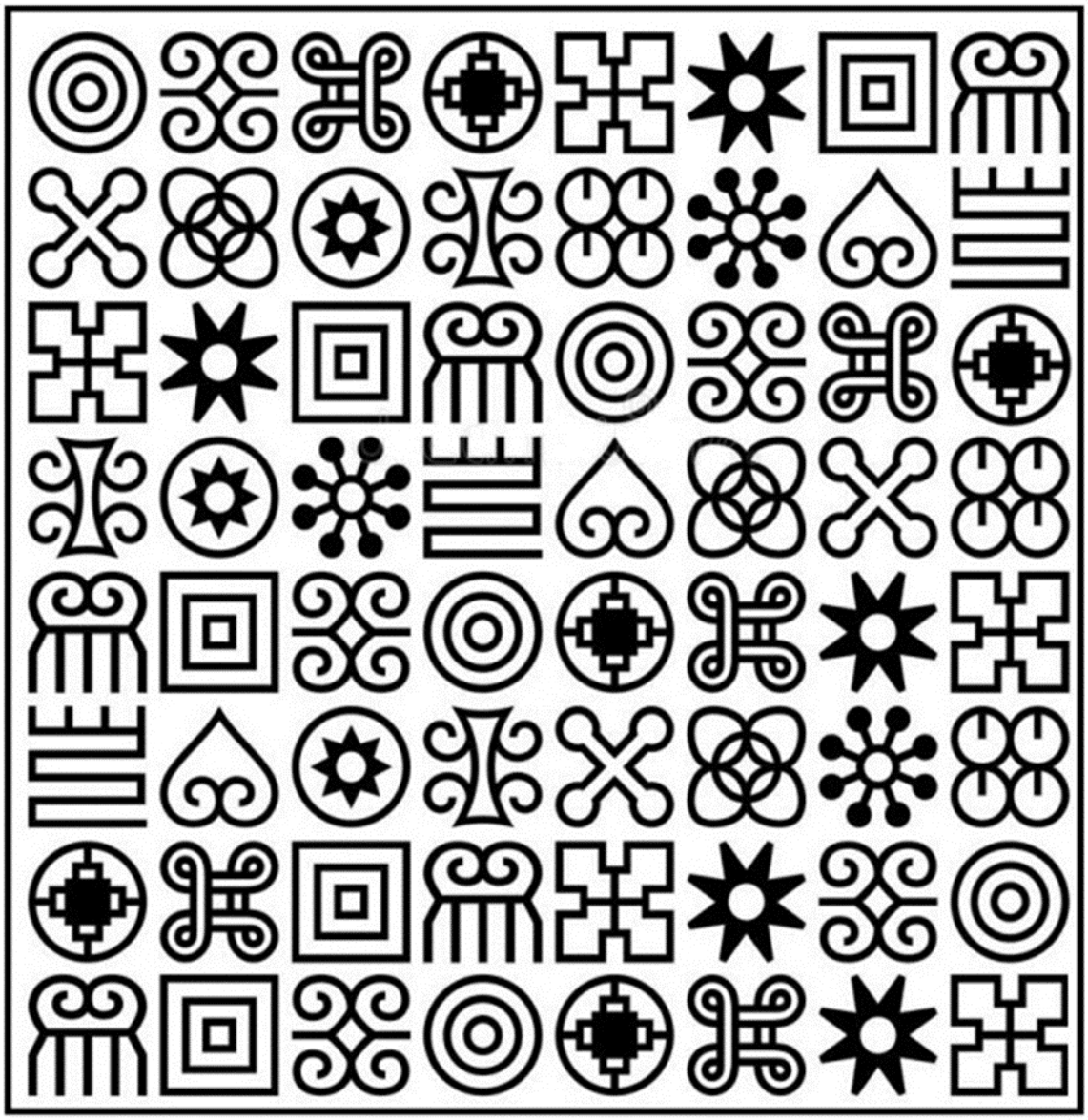

شكل (٥)

المفردة الأفريقية ذات اطر هندسية تخيلية ، تسهم في الإحساس بالإنتظام والتوازن نتيجة لإدراك المفردة كوحدة متناسقة وتؤكد نوعا من التفاعل الحيوي رغم إستقلالية كل مفردة وتبدو كمجموع متناسق ذو نسق هندسي منتظم، كما تسهم تلك الاطر في إمكانية صياغة المفردة في علاقات متوازنة سواء كانت في تنظيمات راسية او أفقية وإمكانية تكبير وتصغير للمفردة ومايصاحبها من تغير في فاعليتها .

من إعداد الباحث ، المفردات نقلا عن http://www.adinkra. Org/htmis/adinkra/mate.htm

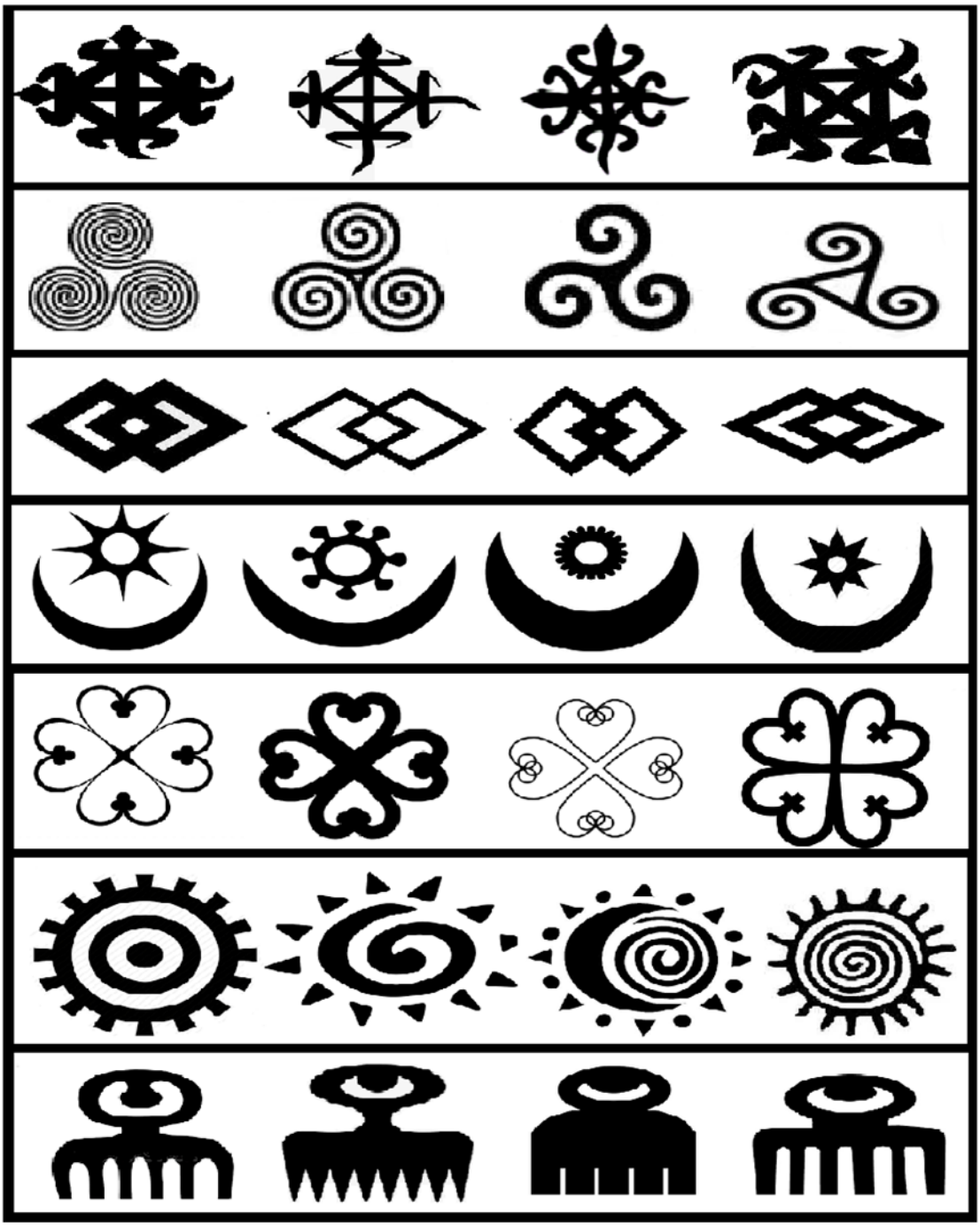

شكل (٦)

إتسمت المفردة بالأفريقية بطلاقة التنويع الشكلي للمفردة مع الحفاظ علي السمة الأساسية للشكل ليلائم الأسس الإنشائية للتصميم ومايتصل بالمتغيرات البنائية كإتجاه وحركة العناصر التصميمية وعلاقات التماس والتراكب والحذف والإضافة والتكرار داخل مسطح التصميم . الشكل من : إعداد الباحث.

نتائج البحث :

١- كافة المفردات التراثية الأفريقية ليست ذات صلة مباشرة بالظاهرة الأساسية التي صممت من أجلها ، لكنها تتضمن دلالات وإيحاءات مرتبطة بإدراك المتلقي الأفريقي لها نتيجة لقيمتها ومدلولها الذي نبع وإستمر مع مسيرة الحياة و صارت مع التكيف السيكولوجي للمجتمع .

٢- المفردات التراثية الأفريقية تستخلص صفات الاشياء الطبيعية دون أن تحاكيها و صممت بنسق عضوي وهندسي وبفكر تجريدي يعزل الظواهر اوالدلالات الرئيسية عن بيئتها الأصلية وإظهارها في صورة مختزلة عبارة عن كيانات مسطحة تنتظم بطريقة تعطي إنطباعا بوجود الصفات الحيوية التي تميز الكائناتت الحية ، وأشكال أخري يعتمد بنائها علي عناصر أولية هندسية بسيطة مثل النقطة والخط المستقيم والخط المنكسر والخط المنحني .

٣- المفردات التراثية الأفريقية قد صممت بالحد الأدنى من الخطوط ، واتسمت بالوضوح وقلة التفاصيل والتسطيح لتكوين أبسط معادل شكلي يمكن فهمه وأدراكه .

٤- المفردة الأفريقية ذات أطر هندسية تخيلية رغم تنوع أشكالها مكنت الفنان من صياغتها في علاقات متوازنة سواء في تنظيمات راسية او أفقية وأدت لتنسيق المسافات المناسبة لتركيب المفردات مع بعضها تبعا لطبيعة النسق العام لتصميم العمل الفني .

٥- إستخدم االفنان الأفريقي المحاور الراسية والأفقية في بناء هيكل تصميم أعماله الزخرفية لتحقيق الإستقرار للعناصر الشكلية ووحدة التكوين وقد أتاحت تقسيم المسطح لخلق علاقات خطية متناسبة رياضيا ومتوافقة جماليا.

٦- المعالجة الفنية الأفريقية سباقة في جانب منها كمفتاح لتطور الفن الحديث حيث أصبح العمل الفنى بما يتضمن من أشكال وعلاقات لا تمثل كليه خادعة للرؤية فقد إبتعد عن الفن المنظورى وأصبح يمثل ذاتية فى سطوح أشكاله وألوانه وايحاءاته وبحيث لأيحدث تشتيت ذهنى بصرى للمتلقى لسعيه للتركيز علي بساطة الشكل لتوصيل المفاهيم المراد توصيلها بدون تعقيد ، أى التعبير عن الحقائق المفاهيمية خالصة .

التوصيات:

١- يوصي البحث بمزيد من الدراسات للفن الأفريقي للتعرف علي خلفية محتوياته الفكرية وأنساقه الفنية التي تناولها الفنان الأفريقي لإثراء المجال الفني وخاصة مجال التصميمات الزخرفية .

٢- تنمية الجانب الثقافي والمعرفي لدي المتعلم والمتلقي للفنون اأافريقية للإلمام بمحتوي ومضامين الأعمال الفنية الافريقية.

٣- المساهمة في جمع التراث الفني الأفريقي وتوصيفه حتي يتثني للباحثين دراسته والإطلاع عليه ودمجه في برامج الدراسات الفنية .

٤- إقامة معارض للتراث الفني الأفريقي للتواصل مع القارة الأم وتمكين الباحثين والدارسين وكافة التوجهات من التفاعل مع جذورنا الأفريقية والتواصل معها .

المراجع

أولا المراجع العربية :

١- فيشرآرنست : **ضرورة الفن** ، مترجم ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧١

- fishrarnist : darurat alfani , mutarjim , alhayyat almisriat lilkitab , alqahirat ,1971

٢- ستولينيز جيروم : **النقد الفني** ، مترجم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مطبعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧٤

- stuliniz jirum : alnaqd alfaniyu , mutarjim , alhayyat almisriat aleamat lilkitab , matbaea eayn shams , alqahirat , 1974

٣- السباعي حلمي عبد الجواد: **الفنون الأفريقية** ، تقديم عبد القادر رزق ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٥

- alsubaeiu hilmi eabd aljawadi: alfunun al'afriqiat , taqdim eabd alqadir rizq , alhayyat almisriat aleamat lilkitab , 1975

٤- لبيب رشدي : **نمو المفاهيم العلمية** ، بحوث في تدريس العلوم ، الانجلو ، القاهرة ، ١٩٨٥

- labib rushdi : numuu almafahim aleilmiat , buhuth fi tadris aleulum , alanjilu , alqahirat , 1985

٥- يونس عبد الحميد : **الأسطورة في المأثورات الشعبية** ، ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة

- yunis eabd alhamayd : al'usturat fi almathurat alshaebiat , alhayyat almisriat aleamat lilkitab , alqahira

٦- الكسندر مارك : **الفن الأفريقي** ، ترجمة قاسم عبده ، مكتبة الاسكندرية ، مصر ، ٢٠٠٦

- alksandar mark : alfanu al'afriqiu , tarjamat qasim eabdih , maktabat aliaskandariat , misr , 2006

٧- فتوح محمد : **الرمز والرمزية في الشعر** ، دار المعارف ، القاهرة ،١٩٨٧

- fatuh muhamad : alramz walramziat fi alshier , dar almaearif , alqahirat ,1987

٨- لوفيفر هنري : **في علم الجمال**، ترجمة محمد غتياتي ، دار المعجم العربي ، بيروت ، ١٩٧٧

- lufifar hinri : fi eilm aljamali, tarjamat muhamad ghatyati , dar almuejam alearabii , bayrut , 1977

ثانيا المراجع الأجنبية :

9-Rudolf arnhem: " visual thinking" of claifornia press , u.s.a.1969

10-arsenpohridny :abstract painting, phaidon,oxford,London,1979

ثالثا المواقع الآلكترونية :

11- http://hartcottaguits.com/africantexiles

12- http://www.adinkra. Org/htmis/adinkra/mate.htm

13- http:// www stlawu . edu/ gallery/gallery/education/adinkra_symbols

---

[١]– مارك الكسندر : الفن الأفريقي ، ترجمة قاسم عبده ،مكتبة الاسكندرية ، مصر، ٢٠٠٦ ،ص ١١.

[٢]– حلمي عبدالجواد السباعي : الفنون الافريقية ، تقديم عبدالقادررزق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥، ص٧٥.

[٣]– http://hartcottaguits.com/africantexiles

[٤]– رشدي لبيب : نموالمفاهيم العلمية ،بحوث في تدريس العلوم ، الانجلو، القاهرة ، ١٩٨٥ ،ص٦ ..

[٥]–ارنست فيشر : ضرورة الفن،مترجم،الهيئةالمصرية للكتاب،القاهرة، ١٩٧١ ،ص٢١.

[٦]–جيروم ستولينيز : النقدالفني،مترجم،الهيئةالمصريةالعامة للكتاب،مطبعةعين شمس،القاهرة، ١٩٧٤،ص٥٠ .

[٧]– محمد فتوح : الرمزوالرمزية في الشعر،دارالمعارف،القاهرة،١٩٨٧ ،ص١٤.

[٨]– محسن عطية: الفن والحياة الاجتماعية،دارالمعارف،القاهرة، ١٩٩٧،ص١٣٩

[٩]–Rudolf arnhem: " visual thinking" of claifornia press , u.s.a.1969 p.120.

[١]– arsenpohridny :abstract painting, phaidon,oxford,London,1979,p.16